مجلة إشكالات في اللغة والأدب | مجلد: 10 عدد: 5 السنة: 2021
ص: 404 - 421 | E ISSN: 2600-6634 / ISSN:2335-1586

واقع استخدام التّقنيّات الحديثة في تعليميّة اللّغة العربيّة وآدابها
– دراسة ميدانية على مستوى قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة بومرداس–

The Reality using Modern Technologies in Teaching Arabic Language and Literature -A field study at the level of department of Arabic Language and Literature at the university of Boumerdes-

نعيمة رشيد[1] * محمد الأمين هراكي[2]
Naima Rechid [1] Mohamed elamine Heraki [2]
جامعة امحمد بوقرة/ بومرداس–االجزائر[1] جامعة قاصدي مرباح/ورقلة– الجزائر[2]
Univeresity of Boumerdes-Algeria[1] University of Ouargla-Algeria[2]
n.rechid@univ-boumerdes.dz[1] elamineheraki@gmail.com[2]

تاريخ الإرسال: 2020/11/09	تاريخ القبول: 2021/06/21	تاريخ النشر: 2021/12/25

ملخص البحث

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام التقنيات الحديثة في تعليمية اللغة العربية وآدابها في الجامعة الجزائرية، حيث أجريت الدراسة على عينة من أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها لكلية الآداب واللغات بجامعة بومرداس، والبالغ عددها 31 أستاذا تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من المجتمع الأصلي والبالغ عدده 105 أستاذا؛ أي بنسبة تقارب 30%. وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال توزيع استبانة على الأساتذة بعد التحقق من الشروط العلمية للأداة. واعتمد البحث على التكرارات المشاهدة، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والأعمدة البيانية كوسائل إحصائية لتحليل نتائج الدراسة. وقد كشفت الدراسة عن واقع استخدام هيئة التدريس للتقنيات الحديثة في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة بومرداس؛ حيث تبينت درجة توظيف الأساتذة لها في التعليم، كما أكدت الدراسة على وجود معوقات تحول دون استخدامهم للتقنيات الحديثة في التعليم.

الكلمات المفتاحية : تقنيات حديثة؛ تعليمية اللغة العربية؛ تكنولوجيا التعليم...

Abstract:
This study aims to investigate the use of technology in teaching Arabic language at the Algerian university-asample study had been carried on teachers of Arabic language department in the faculty of letters and languages of boumerdas. This

* نعيمة رشيد n.rechid@univ-boumerdes.dz

sample of 31 teachers were chosen accidentaly from the departement staff which is about 105 teachers, To add more the resercher applied the descriptive analytical approach since it is the most suitable to enable him reaching objectives. Consiquently the reserch identifies approximate intermediate rate of using technology at boumerdes university despite of finding several ordeals.

Keywords: Modern Technologies; Teaching arabic language; Educationnel Technology...

مقدمة.

إنّ استخدام التقنيات الحديثة يعد من سمات العصر الحديث، واهتمامات الجيل المعاصر الذي لا يكاد يستغني عنها في مختلف مناحي الحياة، وقد ساهمت ثورة التكنولوجيا والاتصالات التي شهدتها الألفية الثالثة بشكل واضح في إحداث تطورات سريعة في مختلف الميادين، ولم يكن ميدان التعليم بمنأى عن هذا التطور، فقد سارعت المؤسسات التعليمية إلى مواكبة العصرنة والاستفادة من مزايا التكنولوجيا في التعليم، فتبنت مدخلا جديدا هو تكنولوجيا التعليم، بهدف تحسين جودة التعليم، وتخليصه من مشكلاته.

وباعتماد المؤسسات التربوية المدخل التكنولوجي في التعليم، يتطلب الأمر الاستجابة والانسجام مع متطلباته، وهذا عن طريق تحديث أساليب التعليم وأدواته تماشيا مع الثورة التكنولوجية والمعلوماتية الهائلة؛ إذ تمثل الوسائل التعليمية مكونا رئيسا في منظومة المنهاج الدراسي ولا يمكن الاستغناء عنها، فهي تؤثر وتتأثر وتتكامل مع بقية العناصر الأخرى المكونة للمنهاج الدراسي الذي يتكون من الأهداف التعليمية، والمحتوى وطرائق التدريس، والأنشطة التعليمية، والتقويم والوسائل التعليمية [1]. وعلى هذا وجب على مدرس اللغة العربية في المرحلة الجامعية وعبر المراحل السابقة، أن يتكيف مع المعطيات الجديدة التي أفرزها التطور الذي يعرفه مجال تعليمية اللغات وطرائق التدريس، وينوع في استعمال الوسائل التعليمية، والتكنولوجية خاصة، لما تلعبه من دور في زيادة دافعية التعلم، وتحسين الأداء اللغوي والتحصيل المعرفي للمتعلم، وتطوير مهاراته في اللغة العربية، وإلا صار دوره عقيما ينحصر فقط في التلقين والإلقاء كما كان عليه التعليم في الماضي. إضافة إلى أن التعليم العالي أصبح مطالبا بمواجهة كثير من التحديات، في مقدمتها التطورات التقنية في مختلف المجالات، وبروز مدخل إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي.

أولا : الإطار المنهجي للدراسة :

1- إشكالية الدراسة:

وعلى ضوء ما تقدم جاءت الدراسة لتجيب عن سؤال جوهري هو كالآتي:

- ما واقع استخدام التقنيات الحديثة في تعليمية اللغة العربية وآدابها في الجامعة الجزائرية ؟

ويندرج تحت التساؤل السابق، الأسئلة الفرعية الآتية :

- ما مدى وعي هيئة التدريس في قسم اللغة العربية وآدابها بأهمية توظيف التقنيات الحديثة في التعليم وأثرها الإيجابي في تحسين نتائج الطلبة ؟
- ما درجة استخدام هيئة التدريس في قسم اللغة العربية وآدابها للتقنيات الحديثة في التعليم ؟
- هل يواجه الأساتذة معوقات تحول دون استخدامهم للتقنيات الحديثة في التدريس ؟

2-أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تستجيب للاتجاهات الحديثة في طرق التدريس، والتي تنادي بضرورة توظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة في مجال التعليم. كما تكتسي أهميتها من طبيعتها الميدانية؛ حيث نزل بها الباحثان إلى أرض الميدان للكشف عن واقع استخدام الأساتذة لتقنيات التعليم الحديثة في التدريس، والوقوف على أهم الأسباب والعوامل التي قد تحول دون استخدامهم لها، ومحاولة اقتراح الحلول المناسبة لإزالة تلك العقبات، ومن ثم توجيه نظر إدارة الجامعة، ومسؤولي قطاع التعليم العالي إلى واقع التعليم في الجامعة الجزائرية.

3- أهداف الدراسة :

يهدف البحث الحالي إلى معرفة :

- مدى وعي هيئة التدريس بأهمية استخدام التقنيات الحديثة في التعليم وأثرها الإيجابي في تحسين نتائج الطلبة.
- درجة توظيف أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها للتقنيات الحديثة في تعليمية اللغة العربية للمرحلة الجامعية.
- المعوقات التي قد تحول دون استخدام الأساتذة للتقنيات الحديثة في التعليم من وجهة نظرهم.
- استخلاص جملة من التوصيات والمقترحات التي من شأنها أن تذلل العقبات التي تحد من توظيف الأساتذة للتقنيات الحديثة في التعليم.

4- المفاهيم الإجرائية :

1.4– تقنيات التعليم الحديثة: نقصد بتقنيات التعليم الحديثة ذلك الجيل المتطور من الوسائل التعليمية التي ظهرت مع ظهور الحاسوب والثورة التكنولوجية، وهي كل ما يستخدمه المعلم من أجهزة ومواد وبرامج تقنية، لنقل خبرات تعليمية محددة إلى المتعلم بطريقة مشوقة وواضحة ، مع الاقتصاد في الوقت والجهد.

2.4– تعليمية اللغة العربية وآدبها: يعتمد تعليم اللغة العربية وآدابها في الجامعة الجزائرية على تحضير الطالب لثلاث شهادات: لسانس، ماستر، دكتوراه. تكون الشهادة الأولى بعد ثلاث سنوات، ثم الانتقال مباشرة إلى الماستر دون مسابقة، بعدها يمر الطالب عل مسابقة من أجل التسجيل في الطور الثالث دكتوراه، وهذا النظام يقوم على فتح مشاريع لتدريس اللغة العربية ويكون تدريس المواد المتعلقة بالمشروع بنظام الوحدات وهي: الوحدة الأساسية، والوحدة المنهجية والوحدة الاستكشافية والوحدة العرضية. و يعتمد هذا النظام على السداسيات، وتختلف فيه المواد من سداسي لآخر.

ثانيا : الإطار النظري للدراسة :

1– مفهوم تقنيات التعليم الحديثة:

قبل أن نتطرق إلى ماهية تقنيات التعليم، علينا أن نعرج على مفهوم الوسيلة التعليمية باعتبار أن تقنيات التعليم الحديثة ما هي إلا جيل متطور من الوسائل التعليمية الناتج عن تبني تكنولوجيا التعليم كمدخل حديث في العملية التعليمية.

يعرف " أحمد حساني " الوسيلة التعليمية بأنها " كل وسيلة تتدخل لمساعدة المعلم في تحقيق الأغراض التعليمية والبيداغوجية أثناء تعامله المباشر مع مادته من جهة، ومع المتعلم من جهة أخرى"[2]. ويفهم من هذا التعريف أن المعلم يدخل الوسائل التعليمية في عملية التعليم بغرض مساعدته في تحقيق أهدافه التعليمية والبيداغوجية المسطرة لإنجاح الدرس.

ويعرفها (يوسف) بقوله :" هي كل ما يستخدمه المعلم والمتعلم من أجهزة وأدوات ومواد، وأي مصادر أخرى داخل حجرة الدرس أو خارجها؛ بهدف إكساب المتعلم خبرات تعليمية محدودة بسهولة ويسر ووضوح، مع الاقتصاد في الوقت والجهد المبذول"[3]. ومن الملاحظ في هذا التعريف أنه قد ركز على أهمية الوسيلة التعليمية ودورها في تسهيل نشاط التعليم، من خلال إكساب المتعلم خبرة معينة بطريقة سهلة وواضحة، مع حسن استثمار الوقت وادخار الجهد.

ويلاحظ أن هذا التعريف لم يكتف فيه صاحبه بحصر الوسيلة التعليمية على محرّك العملية التعليمية وهو المعلّم، وتقيّدها بالعمل المباشر أثناء الممارسة الصفية للدرس كما فعل (أحمد حساني) في التعريف السابق، إنما أعطى إمكانية وحرية استخدامها للمتعلم على غرار المعلم سواء داخل الصف أو خارجه.

كما تجدر الإشارة إلى تعدد المسميات التي أطلقت على مفهوم الوسائل التعليمية منها: الوسائل البصرية، والوسائل السمعية، والوسائل السمعية البصرية، ووسائل الإيضاح، ووسائل الاتصال...، هذا لأن المصطلح مر بعدة مراحل تطورية اختلفت باختلاف الدور الذي تؤديه الوسائل في العملية التعليمية، وباختلاف الحواس المستخدمة في إدراكها[4].

ويورد الباحثون مصطلحا آخر هو" تقنيات التعليم الحديثة"، على أنه تطور مرحلي للوسائل التعليمية. وعليه، فتقنيات التعليم الحديثة ما هي إلا جيل متقدم للوسائل التعليمية، وهي" كل ما أفرزته التكنولوجيا الحديثة من أجهزة ومواد ونظم، تساعد في تحسين العملية التعليمية التعلمية، وتسهم في نقل المعارف وتحقيق الكفايات بطرق مشوقة"[5] ، وهي كثيرة ومتعددة لا يمكن حصرها كالحاسوب وملحقاته وبرامجه المختلفة، والهاتف الذكي، والجهاز اللوحي وتطبيقاته المتنوعة، وجهاز عرض البيانات، وغيرها من الأجهزة والبرامج التكنولوجية الحديثة.

2- دور التقنيات الحديثة في تحسين جودة التعليم :

يتجلى دور تقنيات التعليم الحديثة في تحسين التعليم في الوظيفة التي تؤديها، والتي من أبرزها [6]:

- تحسين العملية التعليمية؛ وذلك من خلال تفعيل دور المشاركة الفعالة بين المعلم والمتعلم باستخدام الوسائل التكنولوجية المتعددة.
- إثراء التعليم؛ حيث تمكن الوسائل التعليمية من التنويع في الخبرات المقدمة للمتعلم من خلال الاستماع والمشاهدة والممارسة.
- جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة أكبر من خلال زيادة نسبة التعلم بتكلفة أقل
- استثارة اهتمام التلاميذ، وإشباع حاجاتهم التعلمية، ورفع دافعيتهم نحو التعلم.
- تنويع طرق التعليم، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين
- زيادة سرعة التعلم، واختصار الوقت المحدد للتعليم؛ فهي تحقق تعلما بأسرع وقت وأقل جهد.
- تنمية الثروة اللغوية للمتعلم؛ حيث تزيد الوسائل التعليمية المستخدمة في تكنولوجيا التعليم من الحصيلة اللغوية للمتعلم عن طريق المشاهد والمواقف التي تحتوي على ألفاظ جديدة .

3- دواعي دمج التكنولوجيا بالتعليم :

لقد أدركت منظومتنا التعليمية الآثار الإيجابية التي أثبتتها البحوث والدراسات من جدوى وفاعلية دمج الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية وانعكاساتها على جودة التعليم، فسارعت إلى اللحاق بركب الدول المتقدمة، التي تنفق المليارات من الدولارات على دمج التقنية في التعليم وأجرت إصلاحات على المناهج التعليمية تنص على ضرورة إدخال التكنولوجيا في التعليم. وانطلاقا مما تقدم فإن دمج التكنولوجيا بالتعليم لم يعد خيارا، بل حتمية تفرضها عدة دواعي منها

- المشكلات التي تواجه تطوير التعليم؛ كالأعداد المتنامية للمتمدرسين والإقبال المتزايد على التعليم؛ فالبحث عن طرق وأساليب جديدة تعمل على زيادة تفعيل العملية التعليمية بشكل يستوعب الجميع أصبح ضرورة ملحة، ومن خلال استخدام مختلف الأجهزة التكنولوجية يمكننا التغلب على هذه المشكلة.

- الانفجار المعرفي وما صاحبه من تعدد لأوعية المعرفة؛ فالمعلم والكتاب المدرسي لم يعودا المصدرين الوحيدين للمعرفة، وهذا ما أعاد صياغة الأدوار من جديد بين عناصر العملية التعليمية التعلمية، فالطالب اليوم أصبح محور العملية التعليمية التعلمية، يتعلم ويبحث ويناقش ويستكشف ويبني تعلماته بنفسه، والمعلم يتدخل كموجه ومرشد للطالب[7].

- التطور الذي تشهده الدول المتقدمة في مجال التعليم، والذي استدعى الدول النامية إلى ضرورة التجديد والتطوير في نظمها التعليمية وطرائق التدريس القديمة، وكل هذا مهد لطرح أسئلة جديدة حول دور المعلم ومسؤوليته في التعليم، حيث أن النظم التربوية الحديثة تلقي مسؤولية حصيلة تعلم الطالب على عاتق المعلم. وعلى ذلك فإن الشعار السائد حاليا هو" الفشل، فشل المعلمين لا الطالب"[8].

- ضرورة الأخذ بمبدأ جودة التعليم، والبحث عن معايير الجودة العالمية؛ فقد أثبتت البحوث والدراسات أن لتوظيف التكنولوجيا أثره في الوصول إلى مستويات جودة التعليم.

- ضرورة توجيه هذا الجيل الذي انتشرت بينه معرفة استخدام وسائل التكنولوجيا والاتصال الحديثة إلى الانتفاع بها في مساره التعليمي، والكف عن تجريم إحضار المتعلم للأجهزة المحمولة إلى المدرسة، وإعداد المتعلمين للتعامل مع هذه المستحدثات التكنولوجية.

4- معوقات دمج التكنولوجيا في التعليم :

إن عملية دمج التكنولوجيا في التعليم تواجه عدة معوقات قد تحد من فاعليتها، وتقسم العديد من الدراسات هذه المعوقات إلى قسمين هما :

*معوقات مادية: والتي يقصد بها ضعف البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات في المؤسسات التعليمية؛ فتوفير الإنترنيت بشكل دائم والبرمجيات والأجهزة التكنولوجية اللازمة في قاعات الدرس وخارجها تكون تكلفته عالية، ولا يمكن توفيره في البيئات الأقل حظا ماديا.

*معوقات بشرية: وترتبط هذه المعوقات بالعوامل المتعلقة بالإنسان مثل:

– انعدام الثقة والرغبة في التجديد لدى الأساتذة لعدم الخبرة والخوف من الفشل أمام طلاب الذين قد يتفوقون على معلمهم في مهارات استخدام التقنيات الحديثة، وهذا يمكن التغلب عليه من خلال التدريب المكثف للمعلم لكيفية استخدام هذه التقنيات.

– ضعف روح التنافس لدى المعلم الذي قد ينتج عن عدم الثقة بالنفس الناتجة عن عدم المعرفة، كما يمكن إرجاعه إلى قلة الحوافز المعنوية والمادية للأستاذ الذي يستخدم الوسائل التكنولوجية في التدريس.

– عدم الرغبة في التغيير لدى المعلم؛ حيث يرى أنه لا داعي لتغيير أسلوبه في التعليم واستخدام وسائل حديثة. وهذا المعيق قد يعود إلى جهل المعلم بالفوائد التي يمكن أن يجنيها من استخدام الوسائل التكنولوجية، وأثرها على التحصيل العام للطلاب، وتطوير العملية التعليمية التعلمية[9].

– وقد ترتبط معوقات دمج التكنولوجيا في التعليم بالهيئة المشرفة على تطوير المناهج والأنظمة التعليمية، واللجنة الخاصة بتكوين إطارات التعليم؛ فالسرعة التي يشهدها العالم في تطوير الأجهزة الالكترونية المساعدة على التعليم والتعلّم تتجاوز المطالب التكوينية التي لابد أن يتلقاها المعلّم الذي تكون وفق مناهج وأسس قديمة تجاوزها الزمن.

ثالثا : الإطار الميداني (الجانب التطبيقي) :

1– منهجية البحث وإجراءاته الميدانية :

1.1– حدود الدراسة:

*الإطار البشري: يمثل عدد الأفراد الذين تم من خلالهم إنجاز هده الدراسة وعددهم 31 أستاذا.

*الإطار المكاني: يمثل المكان الذي تم فيه إنجاز هده الدراسة، وقد تم إنجاز الدراسة الميدانية على مستوى قسم اللغة العربية وآدابها لكلية الآداب واللغات– جامعة بومرداس–

*الإطار الزماني: يمثل الفترة الزمنية التي تم فيها إجراء الدراسة، حيث دامت مدة إنجاز البحث من 2020/03/10 إلى 2020/03/17.

2.1– مجتمع الدراسة: ارتأينا في بحثنا أن يكون المجتمع خاص بأساتذة قسم اللغة العربية وآدابها لكلية الآداب واللغات بجامعة بومرداس والبالغ عددهم 105 أستاذا.

3.1– عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 31 أستاذا اختيروا بطريقة عشوائية من أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها؛ أي 30 % من مجتمع الدراسة.

4.1– منهج الدراسة: نظرا لطبيعة الموضوع، ومن أجل تشخيص الظاهرة وكشف جوانبها، بات من الضروري استعمال المنهج الوصفي التحليلي والمناسب لهذا النوع من الدراسات، من خلال قراءة نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها ومن ثم تفسيرها ومحاولة اقتراح حلول لها .

5.1– الأدوات المستعملة في الدراسة:

1-5.1: أدوات جمع البيانات :

* **الاستبانة:** تم توجيه استبانة إلى عينة الدراسة من أجل الإجابة عن إشكالية الدراسة تحتوي ثلاثة أسئلة رئيسة هي:

– هل تؤيد فكرة استخدام التقنيات الحديثة في التعليم؟

– هل توظف تقنيات التعليم الحديثة في إلقائك للدروس ؟

– ما المعوقات التي تحول دون استخدامك للتقنيات الحديثة في التدريس؟

* **صدق الاستبانة:** تم الاعتماد في حساب صدق الاستبانة على صدق المحكمين، حيث تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين بهدف التعرف على آرائهم في الاستبانة. وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات التي بفضلها تم بناء الاستمارة في صورتها النهائية .

2-5.1: الأدوات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات :

اعتمد البحث على بعض الطرق الإحصائية والتي يستطيع من خلالها الوصول إلى نتائج أقرب إلى الدقة والموضوعية، ومن بين الأساليب الإحصائية المستعملة في هذا البحث: الأعمدة البيانية، النسبة المئوية، والتكرارات المشاهدة، بالإضافة إلى المتوسط الحسابي بالاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS لتحديد درجة استخدام الأساتذة للتقنيات الحديثة في التعليم بالاعتماد على مقياس ليكرت. وقد تم تحديد طول الفئة كما يلي:

طول الفئة: يمثّل طول كُل فئة من الفِئات الثلاث لمقياس ليكرت Likert، والّذي يعطى بالعلاقة التّالية :

طول الفئة = المدى / عدد درجات المقياس

حيث أن **المدى** يعبِّر عن الفرق بين أعلى وأدنى درجة، أي 3 – **1= 2**، ثمّ يقسّم **المدى** على عدد الفئات للحُصول على طُول الفِئة الصحِيح كما يلي: **طول الفئة ⇐3 /2= 0.66**

وعلى هذا الأساس تتكون فئات المِقياس المبيَنة في الجدول التّالي:

الفئات	الدّرجة	دلالاتها
من 1 إلى 1.66	لم أستعملها أبدا	متدنية
من 1.67 إلى 2.33	أحيانا	متوسطة
من 2.34 إلى 3	غالبا	عالية

المصدر: من إعداد الباحثان، بالاعتماد على مقياس ليكرت (**Likertscale**)

2- قراءة وتحليل البيانات :

1.2- تحليل نتائج التساؤل الأول: ما مدى وعي أساتذة اللغة العربية بأهمية استخدام التقنيات الحديثة في التعليم وأثرها الإيجابي في تحسين نتائج الطلبة؟

الجدول رقم(1): هل تؤيد فكرة استخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم؟

الاستجابة	تكرارها	% النسبة
نعم	27	87,09
لا	4	12.91
المجموع	**31**	**100**

المصدر : من إعداد الباحثان بناء على نتائج الدراسة.

القراءة والتحليل: بناء على ما ورد في نتائج السؤال الأول، فإن 87.09 % من المستجوبين يؤيدون توظيف التقنيات الحديثة في التعليم، مقابل نسبة ضئيلة تمثل 12.91% لا تؤيد استخدامها، ونستنتج أن الأغلبية الساحقة لأفراد العينة يؤيدون توظيف التكنولوجيا في التعليم ذلك أن توظيفها أصبح حتمية

واستجابة لمتطلبات العصر ولم يعد خيارا، وإلا فلا مكان لنا وللجامعة الجزائرية في هذا العالم المعاصر.

والتمثيل البياني الآتي يوضح ذلك:

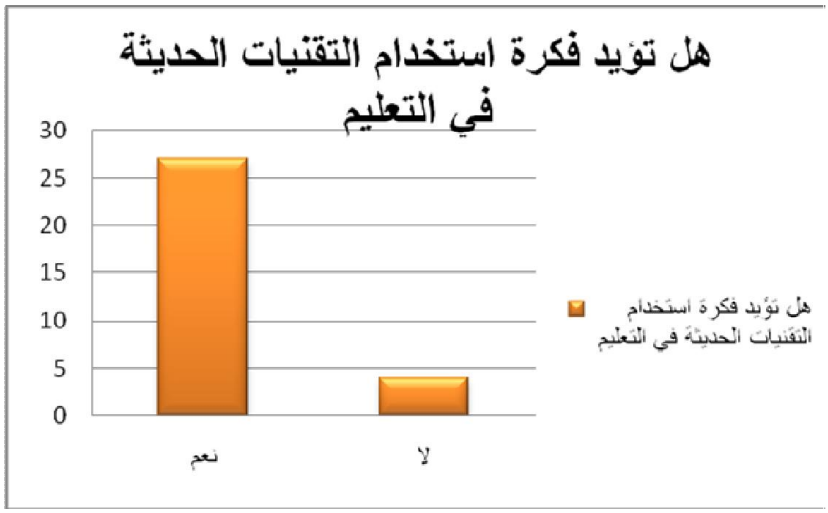

الشكل رقم(1): يمثل نسبة تأييد الأساتذة لفكرة استخدام التقنيات الحديثة في التعليم.

الجدول رقم(2): إذا كانت إجابتك بنعم علل بوضع علامة (+) أمام الخيارات التالية:

الخيارات المقترحة	تكرارها	
– لأن استعمال التقنيات الحديثة يسهل مهمتي التدريسية.	21	
– لأن التقنيات الحديثة تساعد على تحقيق الأهداف المرجوة من الحصة أفضل من الطرق التقليدية.	18	
–لأن نتائج الطلبة تتحسن في ظل الاعتماد على التقنيات الحديثة في التعليم.	14	

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج الدراسة

القراءة والتحليل: جاء هذا الشطر من السؤال الأول كاختبار لمدى وعي الأساتذة الذين أيدوا استخدام التقنيات الحديثة بأهمية استخدامها في مهامهم التدريسية؛ فنجد أن عبارة " لأن التقنيات الحديثة تسهل مهمتي التدريسية" قد تكررت 21 مرة من بين 27 أستاذا مؤيدا لاستخدامها، وتكرر التعليل ب" لأن التقنيات الحديثة تساعد على تحقيق الأهداف المرجوة من الحصة أفضل من الطرق التقليدية " 18 مرة ، يليه التعليل ب" لأن نتائج الطلبة تتحسن في ظل الاعتماد على التقنيات الحديثة " بتكرار قدره 14 مرة . وتكشف هذه البيانات على أن النسبة الكبيرة للأساتذة الذين اختاروا تأييد استخدام التقنيات الحديثة، إنما فعلوا ذلك بوعي كبير منهم بأهمية توظيفها في التدريس، نظرا لآثارها الإيجابية في التحصيل المعرفي للطلبة مقارنة بالطرق التقليدية بالإضافة إلى ادخار الوقت والجهد الذي تتطلبه مهمة التدريس. ويمكن توضيح ذلك من خلال التمثيل البياني الآتي:

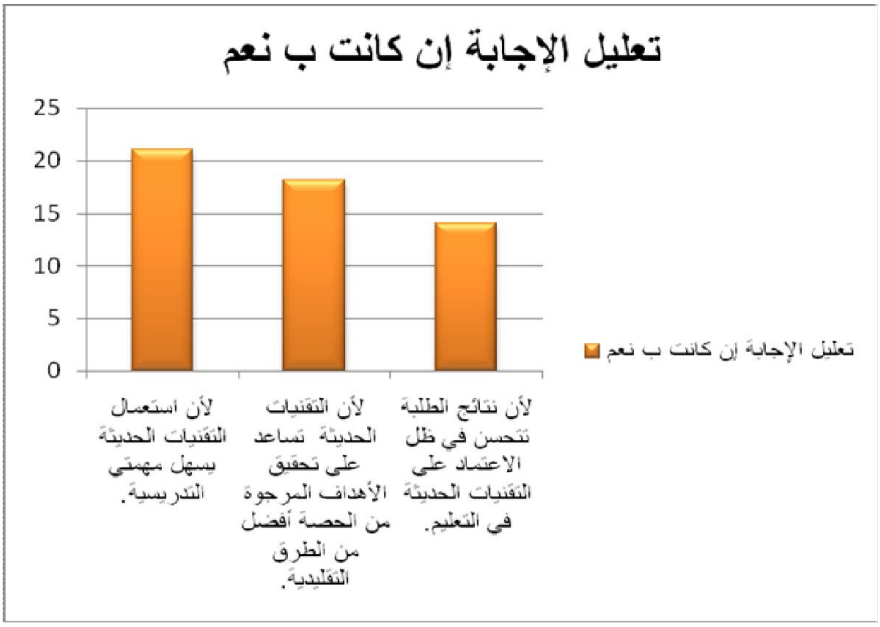

الشكل رقم(2): تعليل الإجابة بنعم

2.2- تحليل نتائج التساؤل الثاني: ما درجة استخدام أساتذة قسم اللغة اللغة العربية وآدابها للتقنيات الحديثة في التدريس؟

الجدول رقم(3): هل توظف التقنيات الحديثة في إلقاء الدروس ؟

الاستجابة	التكرارات	النسبة%
غالبا	2	6,45
أحيانا	19	61,29
لم أستعملها أبدا	10	31 ,25
المجموع	**31**	**100**

من إعداد الباحثين بناء على نتائج الدراسة

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
هل توظف الوسائل التكنولوجية في إلقاء الدروس	**2.29**	0.588

من إعداد الباحثين باستخدام برنامج SPSS

القراءة والتحليل: من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم(3) وبالاعتماد على مقياس ليكارت الثلاثي نجد أن أساتذة اللغة العربية يستخدمون التقنيات الحديثة في التعليم بدرجة متوسطة؛ حيث كان المتوسط الحسابي ضمن فئة (من 1.67 إلى 2.33) وانحراف معياري يقدر ب 0.58 وهذه النتيجة تحتاج إلى تفسير، كون أغلبية الأساتذة أيدوا استخدام التقنيات الحديثة في التعليم حين استجوابهم، وبرهنوا على وعيهم بالآثار الإيجابية لتوظيفها في التدريس لتطرح هذه المعطيات عدة تساؤلات حول الأسباب والعوامل الحقيقية التي تحد من استخدام الأساتذة للتقنيات الحديثة في التعليم.

أما بخصوص السؤال الفرعي الذي يتعلق بالوسائل التي يوظفها الأساتذة : ما الوسائل التي تعتمدها في العملية التعليمية؟ فنتائجه مبينة في الجدول الآتي:

الاستجابة للوسائل المقترحة	التكرارات
الحاسوب	18
جهاز عرض البيانات	5
اللوح الإلكتروني	2
الأقراص المدمجة	1
الإنترنيت	14
خدمة البريد الالكتروني	10
خدمة مجموعة المناقشات	1
المحاضرة الإلكترونية	0
الصف الافتراضي	0

الجدول رقم(4): من إعداد الباحثين بناء على نتائج الدراسة

وبقراءة سريعة للجدول يتبين أن الحاسوب قد احتل الصدارة من بين الوسائل المقترحة ب18 تكرارا، ثم تليه الإنترنيت ب14 تكرارا، ثم خدمة البريد الإلكتروني ب14 تكرارا والملاحظ أن هذه الوسائل يستخدمها الأستاذ بإمكانياته الخاصة، علما أن إدارة الجامعة لا توفر الإنترنيت بخدمة ال WIFI في القسم. أما بقية التقنيات والتي توصف بأنها الأكثر حداثة وتطورا في ميدان التعليم، كالمحاضرة الإلكترونية والصف الافتراضي فيبدو أنها لا تزال بعيدة المنال عن الأستاذ والطالب معا، لعدة أسباب سيتم توضيحها في تحليل نتائج السؤال الثالث. ويمكن تمثيل نتائج الجدول رقم(4) بيانيا كالآتي:

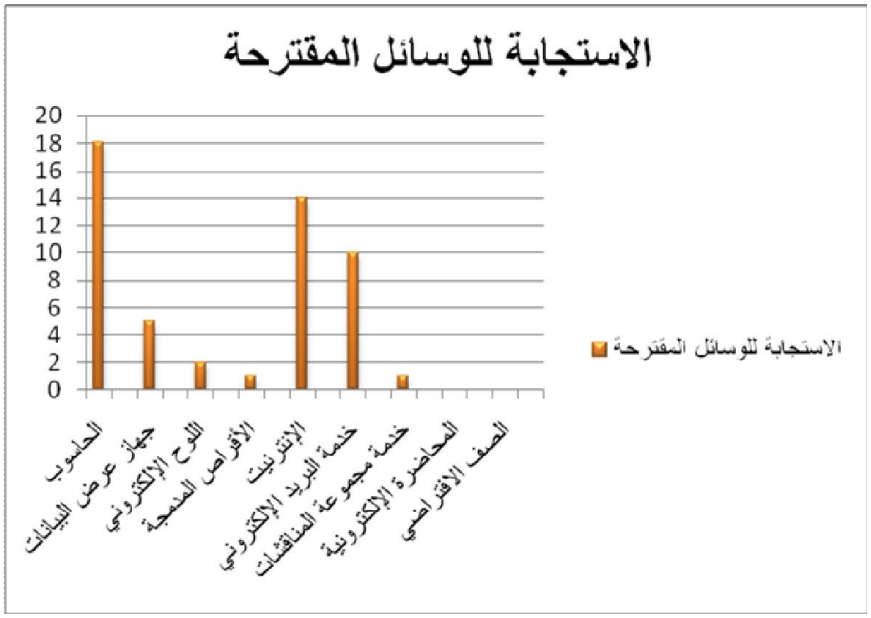

الشكل رقم (03): تكرارات الوسائل المقترحة التي تعتمد في العملية التعليمية

3.2- تحليل نتائج التساؤل الثالث: هل يواجه الأساتذة معوقات تحول دون استخدامهم للتقنيات الحديثة في التدريس ؟

الجدول رقم (7): ما المعوقات التي تحول دون استخدامك للتقنيات الحديثة في التدريس؟

الرقم	الخيارات المقترحة	تكرارها	
1.	كثرة الأعباء التي تقع على عاتق الأستاذ	18	
2.	مقتنع أن أفضل طريقة للتدريس هي المعتمدة على الأسلوب لمباشر	2	
3.	قلة الكفاءة المهنية في مجال تكنولوجيا التعليم	13	

4.	انعدام الدورات التدريبية المنظمة للأستاذ في مجال دمج التكنولوجيا في التعليم	28
5.	عدد الطلبة لا يسمح بالتحكم في استخدام تقنيات التعليم	9
6.	قلة الحوافز المعنوية للأستاذ الذي يستعمل تكنولوجيا التعليم	11
7.	عدم توفر بنية تحتية لاستخدام التقنيات الحديثة	26
8.	انعدام الرغبة من إدارة الجامعة لتفعيل استخدامها لعدم وعيها بآثارها الإيجابية على التعليم.	14
9.	افتقار الطلاب في الجامعة إلى إتقان مهارات التعامل مع التقنيات الحديثة.	12
	أخرى، ما هي ؟ لأن الأستاذ سيعاقب إن أخرج الهاتف من جيبه للاستعانة به في التدريس	

المصدر : من إعداد الباحثين بناء على نتائج الدراسة

القراءة والتحليل: جاء هذا السؤال للكشف عن الأسباب التي قد تكون عائقا لاستخدام الأساتذة للتقنيات الحديثة في التعليم، وقد تم حساب عدد تكرارات كل عبارة من بين العدد الإجمالي للأساتذة وهو 31 أستاذا. وسنكتفي هنا بالتعليق على ثلاثة معوقات نظرا لأنها احتلت الصدارة من بين المعوقات الأخرى لأهميتها من وجهة نظر الأساتذة وهي كالآتي:

- نلاحظ أن العائق الذي تمثله عبارة " انعدام الدورات التدريبية المنظمة للأستاذ في مجال دمج التكنولوجيا في التعليم" قد احتل الصدارة في الترتيب ب(28) تكرارا، والذي يكشف عن حاجة الأساتذة لعقد دورات تدريبية من تنظيم إدارة القسم لإفادة الأساتذة بآخر مستجدات دمج التكنولوجيا في التعليم و وطرق تطبيقها ميدانيا.

– ويأتي في المرتبة الثانية "عدم توفر بنية تحتية لاستخدام التقنيات الحديثة" ب(26) تكرارا، وهو عائق تعاني منه معظم المؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها، يفسره القائمون على شؤون التعليم في البلاد بشح الميزانية الموجهة لتجهيز المؤسسات بمختلف الوسائل التعليمية الحديثة، وتوفير الانترنيت بتدفق عال يسمح باستغلالها في التعليم، وذلك نظرا لتكاليفها الباهظة التي تعجز الميزانية عن تلبيتها.

– وتليها عبارة " كثرة الأعباء التي تقع على عاتق الأستاذ" في المرتبة الثالثة ب (18) ويوحي هذا العدد بوجود معوقات فعلية تتعلق بالأستاذ وبكثرة المهام الموكلة إليه. إلا أننا لا نتفق مع هذه النتيجة؛ حيث تبين لنا في الجانب المفاهيمي والنظري للدراسة أن من فوائد التقنيات الحديثة اختصار الوقت والجهد في نشاط التعليم؛ فيمكن استفادة المعلم من الاستعمالات التربوية للتكنولوجيا في التخفيف من هذه الأعباء.

وتجدر الإشارة إلى عوامل أخرى قد تشكل معوقات فعلية للأساتذة مثل " قلة الكفاءة المهنية في مجال تكنولوجيا التعليم" والتي تستدعي الاهتمام بهذه الفئة من الأساتذة بفتح دورات تكوين في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال. كما كان لعبارة " انعدام الرغبة من إدارة الجامعة لتفعيل استخدامها لعدم وعيها بآثارها الإيجابية على التعليم" نصيب من اختيارات الأساتذة والذي يستدعي إدارة الجامعة لإعادة النظر في مناهج تعليم اللغة العربية بالجامعة، وضرورة تبني إدارة الجودة الشاملة تماشيا مع عصر الجودة.

وفي الأخير، لابد من إضاءة على السؤال المفتوح الذي أتاح للأستاذ إمكانية إضافة معوقات أخرى لم يتم إدراجها ضمن الخيارات، حيث تحصلنا على عائقا آخر لم يكن واردا وهو" لأن الأستاذ سيتعرض للعقاب إذا ما أخرج الهاتف من جيبه لاستعماله في التعليم"، وسنكتفي بالتعليق على هذا الإجراء الذي لا يزال يجرم الأستاذ أو التلميذ الذي يستعمل الأجهزة النقالة داخل حجرة الدرس بالإحالة على بعض الدراسات التي تطرقت إلى استعمالات الأجهزة المحمولة في التعليم وفوائدها التربوية[10]، كدراسة "جمال علي خليل الدهشان" بعنوان" التعليم والتعلم في ظل الأجهزة المحمولة"، ودراسة "وليد سالم الحلفاوي" بعنوان"التعليم الإلكتروني تطبيقات مستحدثة ".

3– نتائج الدراسة:

في ضوء نتائج البحث يمكن أن نستنتج ما يأتي :

1– أن هيئة التدريس بقسم اللغة العربية وآدابها على درجة وعي كبيرة بمدى أهمية استخدام التقنيات الحديثة في التعليم وآثارها الإيجابية على تحسين نتائج الطلبة وتسهيل مهمتهم التدريسية مقارنة بالطرق التقليدية في التعليم.

2- أن أساتذة اللغة العربية يستخدمون التقنيات الحديثة أثناء تدريسهم بدرجة متوسطة، وهو ما لا يتماشى مع المقررات الجديدة التي تقترحها الوزارة، بالإضافة إلى التغيرات السريعة التي يعرفها العالم اليوم في شتى المجالات وعلى رأسها التعليم، إذ غيرت من دور المعلم الذي لم يعد مقتصرا على تلقين المعلومات وحسب، وإنما أصبح قائدا وموجها للعملية التعليمية، وكذا مشاركا في إنتاج المحتوى التعليمي.

3- أن هناك جملة من المعوقات قد تقف حائلا دون استعمال أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها للتقنيات الحديثة في التعليم، وهذه النتيجة تفسر السبب الحقيقي الذي يقف وراء إحجام ما يقارب ثلثي الأساتذة المستجوبين عن استخدامها، رغم أن الدراسة كشفت عن درجة وعيهم بأهمية دمج التكنولوجيا في التعليم، كما أيدت الأغلبية الساحقة منهم استخدامها في التعليم.

4- نتائج البحث العامة:

النتيجة العامة التي توصلت إليها الدراسة أنه على الرغم من الإدراك التام لأهمية التقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية، إلا أن هناك صعوبات جمة تقر بها هيئة التدريس تمثل معوقا حقيقيا يحول دون توظيفها للتكنولوجيا في التعليم، وهو الواقع الذي يجعل تطوير اللغة العربية والارتقاء بها في الجامعة الجزائرية مرهونا بمجموعة من المجهودات، سواء تعلق الأمر بالإمكانات المادية والبشرية أو بالتخطيط لإرساء أرضية تكنولوجية تفي بالغرض.

5- توصيات الدراسة :

استنادا إلى نتائج البحث يوصي الباحثان بما يأتي:

- تنظيم دورات تدريبية للأساتذة لكيفية دمج التكنولوجيا في تدريس أنشطة اللغة العربية والتعرف على ما يحتاجه الأستاذ من إعداد وتطوير مستمر، يؤهله للقيام بأدواره المنوطة به تجاه طلبته في مجتمع المعرفة.
- تهيئة البنية التحتية لاستخدام تقنيات التعليم الحديثة في المؤسسات الجامعية، ممثلة في الإنترنيت وكذا الأجهزة المعتمدة على أنظمة التواصل والعرض الرقمية المتطورة، لخلق قنوات جديدة للتواصل المعرفي المستمر مع الطالب ، وتفعيل المدخل التكنولوجي في تعليمية اللغة العربية في الجامعة الجزائرية.
- فتح إدارة الجامعة لنقاشات دورية وجدية تتناول موضوع تعليمية اللغة العربية، وسبل تطويرها والارتقاء بها في ظل عصر المعلوماتية والاقتصاد المعرفي.

هوامش

[1]- ينظر:أحمد سالم، وسائل وتكنولوجيا التعليم، مكتبة الرشد، الرياض، 2004، ص45-46.

[2]- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية: حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000، ص152.

[3]- ماهر يوسف، من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، مكتبة الشقري، الرياض، 1999، ص28.

[4]- ينظر:محمد الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2003، ص26.

[5]- نور الدين مصطفى، الوسائل التعليمية الحديثة وأهميتها في تدريس اللغة العربية في الطور الثانوي، جسور المعرفة، جامعة الشلف، العدد العاشر، جوان2017، ص547.

[6]- ينظر:نرجس العليان، استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 42، شباط 2019، ص274.

[7]- ينظر:محمد الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط4، عمان، 2004، ص50.

[8]- أنجلين جاري، تر: صالح الدباسي وبدر الصالح ، تكنولوجيا التعليم: الماضي والحاضر والمستقبل، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، دس، ص138.

[9]- ينظر:نرجس العليان، استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية، مرجع سابق، ص 284.

[10]- للتوسع أكثر في كل ما يتعلق بتوظيف الأجهزة المحمولة وتطبيقاتها التربوية في التعليم ينظر: جمال علي خليل الدهشان، التعليم والتعلم في ظل الأجهزة المحمولة، دار العلوم للنشر والتوزيع، دون بلد نشر، 2015، وينظر أيضا: وليد سالم الحلفاوي، التعليم الإلكتروني تطبيقات مستحدثة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2011.